الاستخدام السلمي للبحر

مقدمة:

تحتضن البحار والمحيطات ثروات هائلة، وتشكل مجالات لأنشطة متنوعة، لكنها مهددة بالتلوث.

- فما هي أهمية المجال البحري بالنسبة للإنسان؟
- وكيف يمكن التعامل مع هذا المجال؟
- وما هو السبيل للحفاظ على مياه البحر من التلوث؟

I – البحار والمحيطات مجال مهم للأنشطة البشرية:

1 – البحر مجال حيوي للإنسان:

تعتبر البحار مصدرا مهما للموارد الغذائية، حيث تزخر بثروات هائلة من مختلف أنواع الأسماك وفواكه البحر، والتي تشكل مصدرا غذائيا لملايين السكان، حيث تطور وتزايد بشكل ملحوظ حجم الإنتاج العالمي من الصيد البحري، نظرا للطلب المتزايد، والتطور العلمي والتقني، وتحسن طرق الصيد الحديثة، ووسائل التخزين والتبريد والتعليب، ورغم تعدد مناطق الصيد البحري في العالم، تبقى شرق آسيا، وشمال أوربا من أغنى مجالات الصيد في العالم (بين 5 و 10 طن/ في الكلم²)، وتمثل مياه البحر حلا عمليا للحد من قلة المياه بعدة مناطق من العالم، بعد الشروع في تحلية المياه المالحة، وتتوفر المنطقة العربية على 65 % من الطاقة الإنتاجية العالمية.

2 – البحار طرق مهمة للتنقل ومصدر للمواد الأولية:

يعد النقل البحري من أرخص أنواع النقل، حيث لا يحتاج للتجهيز إلا عند البداية والنهاية (الموانئ)، ولا تحتاج الطرق المائية للصيانة المستمرة، كما أنه لا توجد منحدرات أو مرتفعات تعوق وسائل المواصلات، وتتميز حمولة السفن بإمكانياتها الهائلة وكلفتها المنخفضة، وبكونها لا تتعرض للأخطار التي تواجه باقي وسائل النقل الأخرى، كما تضم البحار والمحيطات موارد طاقية ومعدنية هائلة، حيث مكنت منصات التنقيب عن البترول والغاز الطبيعي من اكتشاف خزانات كبيرة، تزود السوق العالمية بنسب مهمة من الإنتاج العالمي من مصادر الطاقة.

3 – البحار مجالات لأنشطة متنوعة:

توفر ألاف الكيلومترات من البحار والمحيطات مجالات شاسعة لإنشاء وتجهيز فضاءات للسياحة والترفيه، حيث تقام بجانبها الفنادق والمسابح والمركبات السياحية، بالإضافة إلى قواعد بحرية لمختلف الألعاب الترفيهية، وتستغل المجالات البحرية أيضا لإقامة منشآت مختلفة كالموانئ والمطارات والقواعد العسكرية ومراكز لتحلية مياه البحر ...

II – التلوث أهم مظاهر إساءة الإنسان للبحار:

1 – مظاهر التلوث البحري:

تتلقى البحار والمحيطات سنويا ملايير الأطنان من النفايات السائلة والصلبة، حيث أنها تحولت إلى مزابل حقيقية، فتضررت السواحل التي هي أهم الأماكن لاستقرار الأحياء البحرية، فأصبح التلوث البحري مشكلا بيئيا خطيرا، لأنه لا يهدد الكائنات البحرية فقط، بل حتى الإنسان نفسه.

2 – محاربة التلوث البحري بالمغرب:

- ✓ إحداث مراكز أمن بمختلف المقاطعات البحرية، وتجهيزها بوسائل الاتصال المطلوبة.
- ✓ تنفيذ مذكرة البحر الأبيض المتوسط المحدثة لنظام تفتيش السفن.
- ✓ بناء برج لمراقبة حركة السفن بمضيق جبل طارق.
- ✓ بناء محطة بالمحمدية لاسترجاع المياه الملوثة المستعملة.
- ✓ اعتماد خطوط وطنية استعجاليه لمحاربة التلوث الناتج عن المحروقات.

III – ملف الاستخدام السلمي للبحر:

1 – تقديم الملف:

تنص القوانين الدولية خاصة اتفاقية الأمم المتحدة حول قانون البحر الصادر سنة 1982م، على تسهيل التعاون الدولي وتشجيع الاستعمالات السلمية للبحار لضمان استغلال متكافئ لمواردها، والحفاظ على الموارد البحرية الحيوية، وصيانة الوسط البحري.

2 – خطوات الملف:

اغتنام فرصة زيارة للشاطئ، ثم:

- ✓ وصف حالته (الشاطئ).
- ✓ كيفية تعامل الناس معه.
- ✓ البحث في التدابير المتخذة لحماية الشواطئ.
- ✓ التعبير عن إمكانيات المساهمة لجعل الشواطئ نظيفة.

خاتمة:

تعتبر البحار والمحيطات من أهم المجالات الحيوية، لذا علينا الحفاظ عليها من التلوث.